

السياحة واستثمار المستقبل

ليست الطبيعة وحدها، هي التي تقوم البراكين والزلازل والتغيرات المناخية فيها على التغيير من وإلى واقع جديد.. بل الإنسان أيضا تطوي أو التغيير لديه بهذه الصورة ولكن بطريقته.. فبحث علمي واحد أو قرار سياسي أو حلاب عسكرية أحيانا يكون قادرا على الخلق واقع جديد مغاير تماما لما كان قبله.. فمن الثورات الصناعية والسياسية إلى ثورة الاتصالات والتكنولوجيا وما صاحبهم من تغيرات فكرية وثقافية واجتماعية بتغير العالم حتى أصبح قرية صغيرة جدا بلا جدال.. عالم تستطيع أن تحتوي، كما يحتويك.. سريع التأثير والتأثير فيه..

فمصر تاريخيا مفتحا دائما على العالم من حولها.. كما هو مفتوح عليها حضاريا.. واليوم علينا أن تستعد لمستقبل ترسم فيه صورة للعالم المتوحد.. فالناظر يرى أن هناك رغبة شديدة لدى إنسان العالم اليوم بالخروج من حزام الحدود الدولية والإقليمية الضيقة وخرقها إلى العالم الأوسع في السياحة والاستثمار والعمل أو الإقامة بعيدا عن مسقط الرأس.. وكأنها حالة نفسية أو مزاجية عامة لإنسان القارات الست في هذا العالم.. ومصر بما فيها من عبق تاريخي وحضاري ووجود حي في عالم اليوم مما نجعها قبله تهوى إليها قلوب عاشقين من كل الأجناس والألوان والثقافات المختلفة في العالم.. مما يشكل عبا يدعو لمجهود أكبر من الاستعداد من حالة الواقع وتطورات المستقبل..

إن تجهيز وإدارة وتنظيم العملية السياحية بفكر وتخطيط مفتوحين ووعى يحمل حسه الجمالي الخلاق والمبدع ليس فقط جدير بأن يحقق للعملية السياحية أهدافها ولكن للاستثمار

والتنمية الشاملة بنفس القدر الذي يحققه من نجاح للسياحة.. فلم يعد المفهوم الضيق للسياحة والنظرة التقليدية إليه هي السائدة في تحقيق أهداف الاستثمار منه.. ولم تعد التجهيزات السياحية وخلق وزارة لها لخدمة الإغراض السياحية أيا كان نوعها ولكن لخدمة أهداف سياسية ولفتح مجالات استثمارية

كاميرا المرور.... والسياحة

أناول ما يدهش السائح في كافة عواصم بلدان العالم الثالث هو حركة المرور للسيارة والمترجل فهو أول ما يراه مختلفا وأول ما يجبره على الدخول للبحث على عالم هذا الإنسان الثقافي وموقعه من العالم المعاصر حضاريا وطريقته في استخدام الناتج التكنولوجي الحديث.. فهي أول إشارة تبين الفارق بين الحضارات وخاصة للسانح الأمريكي أو ليس الاوربي ليس بين العادات والتاليد فهذا اختلاف طبيعي ولكن من منظور حضارى..

لاشك أن العالم الثالث لديه الكثير من المشاكل الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها إلا أننا لا نستطيع أن نذكر أن بلدان العالم الأول أيضا كانت لديهم ضعف هذه المشاكل مضافا إليها الخراب الناتج عن الحربين الأولى والثانية.. فانظر لما حققته من ثورات اقتصادية وتكنولوجية وسياسية وما نتج عنها من اثر..